

٣١. واجبات تنفيذية قبل الحج و العمرة - رحلة المشتاق للحج

والعمرة | د. خالد أبو شادي

خالد أبو شادي

ثانياً واجبات تنفيذية وهي واجبات تبعث في قلبك اذا تأملتها ان هذه الرحلة هي اخر رحلات حياتك. وانك لن ترجع بعدها الى بل الى قبرك وانك تستعد لحلول اجلك مع اخر خطوة تخطوها من طواف الوداع. فيدفعك قصر الامل - 00:00:00

قطع تعلق القلب بالعودة الى ان تجد في السير وتقن الحج. قال ابن عقيل ما تصفو الاعمال والاحوال الا بتقصير الامال. فان كل من عد ساعته التي هو فيها ك ساعته عند مرض الموت - 00:00:26

حسنت اعمالها فصار عمره كله صافيا. فادي حاجتك دون ان تخلف اي تبعة وراء ظهرك وذلك بان تحرص على ما يلي. واحد قضاء الديون. سداد الديون مقدم على اداء الحج. وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل قبل ان يصلی على الميت. هل عليه دين؟ فان قضاه - 00:00:46

احد والا لم يصلی عليه. وانت ذاهب في رحلة قد لا ترجع منها. فاذا كانت عليك ديون لا تستطيع ادائها فعليك استئذان انا اصحابها في الخروج الى الحج والا فلا تخرج. اثنان رد المظالم - 00:01:16

فان كنت قد ظلمت شخصاً فعليك ان تمد مظلمته. وتطلب السماح والصفح منه حتى تطهر نفسك من حقوق العباد قبل سفرك فتلقي الله وليس في ذمتك مظلمة لاحق. ولا يبقى عليك بعد ذلك سوى حق الله الذي سيغفره لك بفضله - 00:01:36

وعفوه وكرمه. قال ابو حامد الغزالى فكل مظلمة مثل غريم حاضر متعلق بتلابيب به ينادي عليه ويقول الى اين تتوجه؟ اقصد بيت ملك الملوك وانت مضيع امره في منزلك هذا - 00:01:56

ومستهين به ومهمل له. او لا تستحي ان تقدم عليه قدوم العبد العاصي؟ فيردك ولا يقبلك فان كنت راغباً في قبول زيارتك فرد المظالم وتب اليه اولها. ثلاثة رد الوداع - 00:02:16

الودائع. فعليك ان ترد الودائع وتبلغ اصحابها بانك مسافر للحج. وقد لا تعود اربعة كتابة الوصية. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حق امرى مسلم له شيء يريده ان يوصي فيه بيبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده - 00:02:36

قال الطبيبي فذكر الليلتين تسامح. والاصل بيبيت ليلة يعني سامحته في هذا القدر فلا يتتجاوز اكثراً ولفظ مسلم حق امرى مسلم في الحديث قيل انه للتهييج والتحذير على الوصية - 00:03:05

وكان من لم يكتب وصيته ليس مسلماً. في الحديث دليل استحباب كتابة الوصية. فان كان عليه دين او وعندك امانة وجب عليك كتابتها. ويفيد الحديث وجوب الاستعداد الدائم للموت. وما اعظم - 00:03:25

تفكير رحلة الحج بهذا. ففيها توقع الموت في كل لحظة. ولذا كان الاستعداد بكتابة الوصية وسداد الديون قبل السفر ورد المظالم واسترقاء الخسور. خمسة توديع الاهل. وكان لن تراهم بعد اليوم. وذلك بالدعاء المأثور اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم. فقد كان اذا ودع رجلاً اخذ بيده فلا يدعها - 00:03:45

حتى يكون الرجل هو الذي يدع بيده. ويقول استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك. ومعنى الدعاء اني اسأل الله ان يجعل دينك وامانتك وخواتيم عملك وديعة لديك. فيحفظها الله عليك في سفرك - 00:04:15

كما يحفظ الوديعة فلا يضيع شيء من هذه الكنزات الثلاثة. الدين والامانة وخواتيم الاعمال. والله خير وفي الحديث ان الله اذا استودع

شيئا حفظه وختص السفر بهذا الدعاء لأن السفر مطنة التغير وفساد الدين في ظل غياب الأهل والإقامة بين الغرباء - 00:04:35

والغرباء لا يستحي المرء منهم كما يستحي من معارفه - 00:05:01